

90 - قراءة في فقه الأسماء الحسني الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اجمعين اما بعد قال المؤلف وفقه الله تعالى قاعدة اسماء الله تعالى اعلام واوصاف - [00:00:00](#)

ان من القواعد المفيدة في باب فقه الأسماء الحسني ان اسمائه الحسني سبحانه تعالى اعلام واوصاف والوصف بها لا ينافي العلمية فهي اعلام باعتبار دلالتها على الذات واوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني - [00:00:21](#)

وهي بالاعتبار الاول متراداة لدلالتها على مسمى واحد. وهو الله عز وجل. وبالاعتبار الثاني متباعدة لدلالة كل واحد منها على معناه الخاص فالحي العليم القدير السميع البصير الرحمن الرحيم العزيز الحكيم كلها اسماء - [00:00:43](#)

لمسمى واحد وهو الله عز وجل لكن للحي معنى خاص وللسميع معنى خاص وللبصير معنى خاص فالحي يدل على صفة الحياة والسميع يدل على صفة السمع. والبصير يدل على صفة البصر. وهكذا - [00:01:08](#)

فهي بهذا الاعتبار متباعدة لدلالة كل اسم منها على معناه الخاص وقد تنوّع الدلائل في الكتاب والسنة على اشتمال اسماء الله الحسني على المعاني والاصفات قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وثبتت معنى الكمال قد دل عليه القرآن بعبارات متنوعة دالة على - [00:01:30](#)

معانٍ متضمنة لهذا المعنى فما في القرآن من اثبات الحمد له وتفصيل مسامده وان له المثل الاعلى وان له المثل الاعلى واثبات واثبات معاني اسمائه ونحو ذلك كله دال على هذا المعنى - [00:01:55](#)

وابرز هذه الاذلة ما يلي اولا ان الله وصف اسماءه بانها كلها حسنة اي بالغة في الحسن تمامه وكماله. لاشتمالها على اوصاف الكمال ونوعوت الجمال ولو كانت اعلاما جامدة غير دالة على معانٍ لم تكن حسنة - [00:02:18](#)

ثانيا اخبار الله عن نفسه بتفردہ بالمثل الاعلى في قوله والله المثل الاعلى. وقوله المثل الاعلى قال ابن كثير رحمة الله والله المثل الاعلى اي الكمال المطلق من كل وجه وهو منسوب اليه - [00:02:43](#)

وذكر ابن القيم رحمة الله من جملة المعاني التي يفسر بها المثل الاعلى ثبوت الصفات العليا لله سبحانه ثالثا ما ورد في القرآن من اثبات الحمد له سبحانه ومن اثبات الحمد له سبحانه وتفصيل مسامده فمن اسمائه سبحانه الوهاب - [00:03:05](#)

ومن تفاصيل مسامده في القرآن قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان سميع الدعاء ومن اسمائه سبحانه الخالق ومن تفاصيل مسامده في القرآن قوله سبحانه - [00:03:29](#)

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ومن اسمائه سبحانه القدوس السلام ومن تفاصيل مسامده في القرآن قوله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في - [00:03:50](#)

الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكيرا ومن اسمائه الملك والعلیم ومن تفاصيل مسامده في القرآن قوله تعالى الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض ولهم الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير - [00:04:10](#)

يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور رابعا ان في القرآن اثباتا لاسماء الله واثباتا للصفات. التي دلت عليها تلك الاسماء - [00:04:33](#)

فسمى نفسه العزيز ووصف نفسه بالعزة في قوله تعالى فلله العزة جميماً وسمى نفسه العليم وصف نفسه بالعلم في قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقوله فاعلموا انما انزل بعلم الله - 00:04:52

وسمى نفسه القوي ووصف نفسه بالقوة في قوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وسمى نفسه الرحمن الرحيم ووصف نفسه بالرحمة في قوله تعالى وربك الغفور ذو الرحمة - 00:05:17

وسمى نفسه الحكيم ووصف نفسه بالحكم في قوله تعالى له الحكم واليه ترجعون وقوله الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين وسمى نفسه القدير وصف وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم بأنه ذو القدرة كما في دعاء - 00:05:36

اخارة اللهم اني استخبارك بعلتك واستقدرتك بقدرتك رواه البخاري وفي قوله اللهم بعلتك الغيب وقدرتك على الخلق. رواه الامام احمد والنسيائي وغيرهما وسمى نفسه البصير ووصفه رسوله صلى الله عليه وسلم بأنه ذو بصر بقوله ان الله لا - 00:06:00

ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. حجابة النور لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. رواه مسلم - 00:06:26

خامساً ان في القرآن اثباتاً للاسماء الله واخبرنا من الله عن نفسه بافعال تلك الاسماء والافعال احكام للصفات ثبوت الفعل دليل على ثبوت الصفة وسمى نفسه السميع واحبر عن نفسه بالفعل الذي يقتضيه هذا الاسم في قوله قد سمع الله قول التي تجادلك - 00:06:47

في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم. ان الله سميع بصير وقوله اني معكم ا اسمع واري وسمى نفسه العليم واحبر عن نفسه بالفعل من ذلك في قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا - 00:07:15

يحيطون به علماً وقوله انا نعلم ما يسرعون وما يعلون. وقوله ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم وسمى نفسه الغفور واحبر عن نفسه بالفعل من ذلك الا تحبون ان يغفر الله لكم - 00:07:38

وقوله قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. انه هو الغفور الرحيم. وقوله والا تعفر لي ارحمني اكن من الخاسرين وسمى نفسه الرحيم واحبر عن نفسه بالفعل من ذلك بقوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم رب - 00:08:00

وقوله يعذب من يشاء ويرحم من يشاء سادساً انه تبارك وتعالى سمي نفسه في القرآن باسماء ثم نزه نفسه عما يضاد ما دلت عليه من الصفات فسمى نفسه الحي القيوم ونزه نفسه عن السنة والنوم المنافية لكمال حياته وقيوميته - 00:08:24

بقوله لا تأخذه سنة ولا نوم وسمى نفسه القوي ونزه نفسه عن اللغو وهو التعب وعن ان يؤوده اي يثقله حفظ السماوات والارض. لمنافاة ذلك لكمال قوته بقوله وما مسنا من لغو. وقوله ولا يؤوده حفظهما - 00:08:51

وسمى نفسه العليم ونذر نفسه عن الغفلة والنسopian. لمنافاة ذلك لكمال علمه. بقوله وما الله بغافل عما تعملون. وقوله وما كان رب نسياً وسمى نفسه الغني ونزه نفسه عما ينافي كمال غناه. بقوله وهو يطعم ولا يطعم. وقوله ما اريد - 00:09:17

منهم من رزقي وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين والامثلة على هذا كثيرة. والقاعدة في هذا الباب مطردة. ان كل ما نفاه الله عن نفسه ونزه نفسه - 00:09:44

عنه فهو متضمن لثبوت كمال ضد المبني له تبارك وتعالى سابعاً ورد في السنة احاديث مشتملة على اثبات المعاني والصفات لاسماء الله الحسنى لقوله صلى الله عليه وسلم في دعاء النوم - 00:10:02

الله انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء انت الباطل فليس دونك شيء رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله حبي كريم يستحب من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صبراً. رواه ابو داود وغيره - 00:10:23

يروح وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. رواه ابو داود وغيره. وقوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه عندما سأله ان يعلم دعاء يقوله في صلاته وبيته - 00:10:51

قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. متفق

عليه الى غير ذلك من الوجوه الدالة على ان اسماء الله اعلام واوصاف. وانها ليست اعلاما محضة واسماء - [00:11:11](#)
عن صرفة ليست دالة على معانٍ بل كلها اسماء حسنة متضمنة ثبوت او صاف كمال ونوعوت الجلال ونوعوت الجمال
للرب عز وجل على الوجه اللائق به عز شأنه وتعالى جده - [00:11:37](#)

نَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَنَا أَجْمَعِينَ بِمَا عَلِمْنَا وَانْ يَوْفَقَنَا لِكُلِّ خَيْرٍ وَانْ يَصْلِحَ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ أَنْ هُنَّ سَمِيعُ قَرِيبٍ مَجِيبٍ لِلَّهِمَ اغْفِرْ لَنَا
وَلِوَالدِّينَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِوَلَاتِنَا وَلِمُلْكِنَا وَلِمُسْلِمِنَا وَلِمُسْلِمَاتِنَا وَلِمُؤْمِنِنَا وَلِمُؤْمِنَاتِنَا الْحَيَاةِ مِنْهُمْ وَالْمَوْاتِ - [00:12:00](#)

اللهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشِيتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمَنْ طَاعَتْكَ مَا تَبَلَّغَنَا بِهِ جَنْتَكَ وَمَنْ الْيَقِينُ مَا تَهُونُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَابُ الدِّينِ.

اللهُمَّ مَتَعْنَا بِاسْمَاعِنَا وَبِأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا. وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ - [00:12:25](#)
مَنَا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَانْصَرَنَا عَلَى مَنْ عَادَنَا وَلَا تَجْعَلْ مَصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلْ الدِّينَ أَكْبَرَ هُنْنَا وَلَا مَبْلَغُ عِلْمِنَا وَلَا تَسْلِطْ
عَلَيْنَا مِنْ لَا يَرْحَمُنَا سَبَحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - [00:12:44](#)

اسْتَغْفِرُكَ وَاتُوبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسُلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ. جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا - [00:13:02](#)